

الأسماء الثلاثة الإله، الرب، والعبادة

(26) بل يتمثل في إسناد تدبير بعض جوانب الكون، و شوّون العالم إلى الملائكة و الجنّ والارواح المقدسة، أو الاجرام السماوية، وإن لم نعثر - إلى الآن - على من يعزي تدبير "كل" جوانب الكون إلى غير اللاّه، و لكن مسألة الشرك في الربوبية تمثلت في الالغلبشبه تدبير "بعض" الالهة الكونية إلى بعض خيار العباد وبعض المخلوقات. خاتمة المطاف إذا تعرّفت على مفهوم "الإله" و "الرب" فاعلم إن التوحيد مراتب قد بيّنها علماء الاسلام في كتبهم العقائدية و برهنوا عليها من الكتاب والسنة والعقل الصريح، و بما أنّ بحثنا في الالهة الثالث مركّز على التوحيد في العبادة والشرك فيها، نذكر مراتب التوحيد بايجاز، ثمّ نتكلم عن القسم الأخير بالتفصيل، و في فصل خاص. فنقول: للتوحيد مراتب عديدة وهي: الالهة والى: التوحيد في الذات والمراد منه أنّه سبحانه واحد لا نظير له، فرد لا مثيل له، و يدلّ عليه مضافاً إلى البراهين العقلية قوله سبحانه: "لَا يَسْـَٔدُ كَمِثْلُ شَيْءٍ" وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" (الشورى|11). وقوله سبحانه: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ * وَلَمْ يُولَدْ *" وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" (الاخلاص|4). وقوله سبحانه: "هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ" (الزمر|4). وقوله سبحانه: "هُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ" (الرعد|16). إلى غيرها من الآيات الدالة على أنّه واحد لا نظير له، و لا مثيل ولا ثانٍ له و لا عدل.